

الفائق في غريب الحديث

ككناية الزُّغْرَى غَشَّاهَا ... ها من الذَّهَبِ الدُّلَامِصُ
فامتناعُ صَرِّهِ فِيهِ لِلْعَمَلِيَّةِ وَالْعَدْلُ كزُفَرٍ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَماً لِلْبُقْعَةِ وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ
زَغَرَ الْمَاءِ بِمَعْنَى زَخَرَ أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ : يَتَدَفَّقُ جَنْبَتَاهَا وَيُقَالُ لَصَرَبٍ مِنَ التَّمْرِ
زُغْرَى . وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ : قَالَ لِي رَجُلٌ مَدَنِيٌّ : قَدْ عَلِمَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ بِطَيْبِ كُلِّ التَّمْرِ بِأَيِّ
بَلَدٍ يَكُونُ فَيَقُولُونَ : عَجْوَةٌ الْعَالِيَّةِ وَكَيْسٌ خَيْبَرٍ وَصَيْحَانٌ فَدَكَ وَزُغْرَى الْوَادِي
. إِنَّ وَفْدَ عَبْدِ الْقَيْسِ لَمَّا قَدَمُوا عَلَيْهِ قَالَ لَهُمْ : أَمَعَكُمْ مِنْ أَزْوَادِكُمْ شَيْءٌ ؟
قَالُوا : نَعَمْ وَقَامُوا بِصُيْبَرِ التَّمْرِ فَوَضَعُوهُ عَلَى نَطْعٍ بَيْنَ يَدَيْهِ وَبِيَدِهِ جَرِيدَةٌ كَانَتْ
يَخْتَصِرُ بِهَا فَأَوْمَأَ إِلَى صُيْبَرَةٍ مِنْ ذَلِكَ التَّمْرِ فَقَالَ : أَتَسْمُونَ هَذَا : التَّعْمُضُوضُ ؟ قَالُوا
نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَتَسْمُونَ هَذَا : الصَّرْفَانُ ؟ قَالُوا : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَتَسْمُونَ هَذَا
الْبَيْرَنِيَّ ؟ قَالُوا : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : هُوَ خَيْرٌ تَمْرِكُمْ وَأَنْفَعُهُ لَكُمْ . قَالَ :
وَأَقْبَلْنَا مِنْ وَفَادَتِنَا تَلَكُ وَإِنَّمَا كَانَتْ عِنْدَنَا خَصْبِيَّةً نَعْمَلُ بِهَا إِبْلَانًا وَحَمِيرَانًا فَلَمَّا
رَجَعْنَا عَظُمَتْ رَغَبَتُنَا فِيهَا وَنَسَلْنَاهَا حَتَّى تَحُولَتْ ثَمَارُنَا وَرَأَيْنَا الْبِرْكَةَ فِيهَا .
زُودَ الْأَزْوَادَةَ فِي جَمْعِ زَادٍ فِي الْخُرُوجِ عَنِ الْقِيَاسِ كَأَنْزِدِيَّةٍ فِي جَمْعِ نَدَى وَالْقِيَاسُ
أَزْوَادٌ وَأَنْزِدَاءٌ . الْجَرِيدَةُ : الْعَسِيبُ الَّذِي يُجَرَّدُ عَنْهُ الْخُوصُ الْاِخْتِصَارُ وَالتَّخَصُّرُ
وَاحِدُ التَّعْمُضُوضِ : وَاحِدَتُهُ بِالنَّاءِ وَجَمْعُهُ تَعْمُضُوضَاءٌ . قَالَهَا خَلِيفَةُ وَقَالَ : وَفِيهَا
تَطْفِيرُ أَيِّ أَسَارِيْعٍ وَتَحْزِيْزٌ وَكَأَنَّ ذَلِكَ شَيْئُهُ بِأَثَارِ الْعَصِّ . الصَّرْفَانُ : أَجْوَدُ
التَّمْرِ وَأَوْزَنُهُ . قَالَتِ الزُّبَيْرَةُ : ... أَمْ صَرَّفَانًا بَارِدًا شَدِيدًا